

التقليد والاجتهاد

من محبري السودان. حملت لفظ التقليد على ريشة براء ضعيف فكاد يتفلت حاسماً ويتشظى قطعاً تهولاً من حرج الموقف وكثافة الموضوع تكهرب غضباً فاهتز فانتفض على صفحات الطرس لا يريد ان يبحث عن التقليد في كتابات الفقهاء ولا يبين اغلاف المعاجم او حول منصة الخطباء وبالأصح لا في الانسان وحده بل في العالم العضوي أجمع التقليد موهبة طبيعية تخص الضيف ليحبل عليها ويتدرج حتى ينظم الى صف القوي الجاهل يقلد العالم والضعيف يقلد القوي في الحيوان الاعجم والانسان فردا وجماعة شعوباً واجناساً فيصبح الفرد او الجماعة او الامة المقلدة تنازع قوتي الجمل والملم او الضعف والقوة قلصا من الاولى وتمسكاً بالثانية فان ركب التهج الواضح والطريق المبدئية انتقلت من تلك الهوة وترسخت على ذلك العرش وان سلكت سكة مشتبهة الاعلام مانوية أكثر منها مستوية وقلدت تقليداً اعنى تدهورت واصبحت امعاً لارادة لانها نزعت ثوبها الاول وتناولت قميصاً استعاراً لا تعرف كيف تتجلبب به التقليد سرقة طبيعية ينسلفها الضيف ليصارع القوي والجاهل ليصافح العالم ولكنها مرقة لمساء تسترق المصم في مصاعدها فلا تدمن اعمال الروبه وكذا الفكر فان التسرع والتسقيع يحمل مغبة الصعود نزولاً لست من المتذمرين من التقليد في اي صفة كان كلاً لا بد لنا من التقليد الصحيح تقليداً مبصراً لا اعنى لا بد وان يقلد الشرق الغرب في هذه الاونه كما فعل ذلك العرب من قبل ... سنة فطر عليها العالم الا هل من الاذل لو نبذ العالم التقليد بتاتاً لبقيت فسراخ الطير في اوكارها بعيدة عن الطيران لبقيت ناشتاً في منزل عن التخاطب والتفاهم لا تعرف من اللثة الا الاصوات والتقطيع بل لما اصبح الناشئ العربي عربياً ولا التركي ولا الفرنسي فيكون لكل نسمة لغة مستقلة كأن لكل مولد لهجة مستقلة في التقطيع والاصوات وذلك قبل ان يلوك لغة قوم ويقلد نمته ابويه في التخاطب والكلمات

ان التراث الطبيعي والموهب الفطرية تتجل في مسرح البساطه باجمل صورته فالانسان الفطري المجرى عن فواعل المكان والزمان والمادات هو مظهر تلك الصفات الطبيعية ولكن اصبح الانسان انساناً مصنوعاً بالمادات والتأثيرات المادية والقومية فلم يكن بالانسان الواحد بل انسان في مكانه انسان في عاداته انسان في فطرته انسان في جسمه وعقله واخلاقه فلا يسمنا الحكم على مزاي الانسان انها طبيعية او ليست لان الانسان الطبيعي مفقود المثل فيها حولنا فما الا لا يبحث عن التقليد بين افعال هذا الانسان ولا افتش عنها في اقواله بل ارجع بالبحث عنها الى ما حول الانسان الفطري الى ما يشاركه في البساطه الى النشأ الصغار وبقيعة المجموعات القاطنة في كبد الصحاري وبين احشاء الكهوف والشباب كلما راي من الناشئة في ادوارها الاولى دوراً للصوبه وما قبله ودور المراهقة تقليداً ناشئاً عن تأثيرات البيت والمدرسة والبلد في دور الصوبه وما قبله ترى الطفل يقلد الابويه في حركاته العضويه في لهجته في عمله ولذلك ترى المصلحين يهتمون بهتديب المرأة وتربيتها تربية صحيحة لانها ام نوعيه لانها قدوة للطفل في اول دور يقطعه من مسافة الحياة ذلك الدور الذي يقال فيه ان الطفل يحصل ثلث العلم في سنتين فتصبح اخلاقه فيه نقشا في حجر ويصبح رآه يتعكس فيه كلما يشاهد منها وفي دور المراهقة يقلد شبهه وقومه كالكاتب ذلك التشبع الطويل (فيمتاز هذا الدور عن غيره من ادوار الحياة بان اكثر المادات تعقبس فيه سواء كانت حسنة او رديئة) في هذا الدور اودع القائل فلسفة قوله الطبع مكتسب من كل مصحوب وقوله المرء يجلسائه لان المرء يكون تاباً لاصحابه مقلداً ومقتفياً لجلسائه فاذك يكون مثالا عنه ومن جراء ذلك التقليد يسوق المصلح الى هذا الدور قوله (والمرء يصلحه المجلس الصالح) فالتقليد روح تنعقد في البيت والمدرسة والبلد تتجسد في الطفل والشباب في الحيوان والانسان ان التقليد بمناء المجرى وهو متابع الناقص للكامل واقفاء الجاهل للعالم من اكبر وأرسي ركائز التضامن والتكافي فلذا اتخذته بعض الشرائع

المقدسة مبدأ من مبادئها ومادة واسعة من مواد قانونها المقدس والشرعية التي تكفل رقي نظام الاجتماع وسعادة المجتمع هي التي تفتح لمدرسة معتقها باب الاجتهاد كما فتحت باب التقليد تنظر من وراء تأليها الى العقل والفكر كما نظرت الى الفطرة كيلا يحسر الانسان موهبة البحث والنظر بان يرضخ تحت تعاليم مطلقة لا تصالحها يد التنقيب رزوح الحبر تحت البناء الشامخ انسد باب الاجتهاد وبالأصح سد باب الفكر يحمل الامة متأخرة مهما تقدم بها الزمان ويجعل الانسان قفصة فارغة لا كما قيل قفصة مفكرة فالقليد طبيعي ولكن لا بد فيه من النظر والتجسس لا بد من تحكيم العقل لا الاسترسال في ذلك التيار المضطرب والسوادي العميق ان الانسان في بيته في شعبه في بلده مثل الانسان في مدرسته يتلقى دروساً ليست بالاقول من دروسه المدرسية فكما ان ابن المدرسة يقلد استاذة فيختذ تقاريره كاصول مسلمة وقضايا اوليه لانه يمدن اصطلاحات القوم المظلمة غريب بين الناس واجامهم تلك الاصطلاحات التي شوهت وجه التأليف وحالت دون نيل الحقائق فاذا تطلع وتضع عمد الى تلك الآفيسه فشكك في المقدمات ونظر في النتيجة والى جميع ما عنده في تار التجسس كما تلقى قطع المسادن المشبهة في النار وتخرج سبيكة واحدة كذلك ابن البيت وابن الشعب يشب وينشئ بين قوم لا يعرف اخلاقهم وعاداتهم ولا يتقيد مبلها من الحقيقة فيتي في صف تلاميذ المائلة والقوم يتلقى دروسهم الاولى بالايحسان لا بالدليل والبرهان حتى اذا استورد ذهنه واستجمع قواه رجع الى تحكيم العقل على المواطن واقف كلما عده من الاخلاق والمادات امام محكمة الوجدان فيفضل النافع عن المضر ويميز الحسن من الردي هناك يحرم التقليد في شريعة العقل ويجب الاجتهاد فقط كما هو كذلك في التقليد والاجتهاد الشرعيين اذا فالتقليد وان كان امراً طبعياً للانسان وروحاً سارية في ربيته في تعليمه في معاملته لكن لا يبرز الاسترسال فيه وكك البصر والبصيرة بل لا بد فيه من التدوير والفحص وكذا

الفكر واجهاد النفس والاجتهاد والى بالتجربة فان التجربة في الاجتهاد لا ينفك عنها انسان اما التقليد علامة الضعف وجب الذات يدفع بالضعف واليها بالبحرارة القوي والتلون بصفته اشدن وان اضرب به ذلك فيستلم ظواهره وعاداته ويتمسك بها تمسك المدرس بالحجة الفقير حب الذات يدفع به الى ان يتظاهر بالتقني والامة الجاهلة لا بد ان يتظاهر بالضعف حب الذات يدفع به الى ان يتظاهر بالعلم في المدارس والمكاتب على الطراز الاوربي والاسلوب الحديث ولكن ظواهره خلاه كالقبور المسننة قامت على تراب ورميم حب الذات والتقليد بالمرجى اما الجاني هو التسرع وعدم الميزة بين ما يعيش في ذلك المحيط وما لا يعيش وعدم الفرق بينا بين ما يتفرق ظهر التمدن الحديث في قارة اوربا ففرق مساعي الاجتماع وجه يرسف في قوانين ظالمة هي في جم الاجتماع كالشوك في الحقل والدوس في العمران ضرره اكبر من نفعه فقلت الدول الضعيفة التي لا تتحمل ضربة تلك القوانين القاسية فقلدتا بدون ربة ولا ادنى فكر فلا تدخل غرفة من غرف اصطلاحات القوم المظلمة غريب بين الناس واجامهم تلك الاصطلاحات التي شوهت وجه التأليف وحالت دون نيل الحقائق فاذا تطلع وتضع عمد الى تلك الآفيسه فشكك في المقدمات ونظر في النتيجة والى جميع ما عنده في تار التجسس كما تلقى قطع المسادن المشبهة في النار وتخرج سبيكة واحدة كذلك ابن البيت وابن الشعب يشب وينشئ بين قوم لا يعرف اخلاقهم وعاداتهم ولا يتقيد مبلها من الحقيقة فيتي في صف تلاميذ المائلة والقوم يتلقى دروسهم الاولى بالايحسان لا بالدليل والبرهان حتى اذا استورد ذهنه واستجمع قواه رجع الى تحكيم العقل على المواطن واقف كلما عده من الاخلاق والمادات امام محكمة الوجدان فيفضل النافع عن المضر ويميز الحسن من الردي هناك يحرم التقليد في شريعة العقل ويجب الاجتهاد فقط كما هو كذلك في التقليد والاجتهاد الشرعيين اذا فالتقليد وان كان امراً طبعياً للانسان وروحاً سارية في ربيته في تعليمه في معاملته لكن لا يبرز الاسترسال فيه وكك البصر والبصيرة بل لا بد فيه من التدوير والفحص وكذا

بين صيدا وجب

ما الورود وأزهارها وما السماء وأقارها وما الاشجار وابارها ما اليونان اذ انجلت ولا الحصور اذ انجلت ولا ود الحسن اذ انجلت ما كل هذه عاداته ويتمسك بها تمسك المدرس بالحجة الفقير حب الذات يدفع به الى ان يتظاهر بالتقني والامة الجاهلة لا بد ان يتظاهر بالعلم في المدارس والمكاتب على الطراز الاوربي والاسلوب الحديث ولكن ظواهره خلاه كالقبور المسننة قامت على تراب ورميم حب الذات والتقليد بالمرجى اما الجاني هو التسرع وعدم الميزة بين ما يعيش في ذلك المحيط وما لا يعيش وعدم الفرق بينا بين ما يتفرق ظهر التمدن الحديث في قارة اوربا ففرق مساعي الاجتماع وجه يرسف في قوانين ظالمة هي في جم الاجتماع كالشوك في الحقل والدوس في العمران ضرره اكبر من نفعه فقلت الدول الضعيفة التي لا تتحمل ضربة تلك القوانين القاسية فقلدتا بدون ربة ولا ادنى فكر فلا تدخل غرفة من غرف اصطلاحات القوم المظلمة غريب بين الناس واجامهم تلك الاصطلاحات التي شوهت وجه التأليف وحالت دون نيل الحقائق فاذا تطلع وتضع عمد الى تلك الآفيسه فشكك في المقدمات ونظر في النتيجة والى جميع ما عنده في تار التجسس كما تلقى قطع المسادن المشبهة في النار وتخرج سبيكة واحدة كذلك ابن البيت وابن الشعب يشب وينشئ بين قوم لا يعرف اخلاقهم وعاداتهم ولا يتقيد مبلها من الحقيقة فيتي في صف تلاميذ المائلة والقوم يتلقى دروسهم الاولى بالايحسان لا بالدليل والبرهان حتى اذا استورد ذهنه واستجمع قواه رجع الى تحكيم العقل على المواطن واقف كلما عده من الاخلاق والمادات امام محكمة الوجدان فيفضل النافع عن المضر ويميز الحسن من الردي هناك يحرم التقليد في شريعة العقل ويجب الاجتهاد فقط كما هو كذلك في التقليد والاجتهاد الشرعيين اذا فالتقليد وان كان امراً طبعياً للانسان وروحاً سارية في ربيته في تعليمه في معاملته لكن لا يبرز الاسترسال فيه وكك البصر والبصيرة بل لا بد فيه من التدوير والفحص وكذا

فقد أعطت لساكنها اماناً وطابت في (مشارعا) المساعي فكلم خبط ثناء الدوح رغما بسر رماحه عند القراع ومد يد النسيم اليه سيفاً حتى روض السروء كان راعي لها عن جنة المأوى مزاي تروق ولا تمارض بالدفاع ففي الفردوس عينان وفيها ثلاثون وماية (٢) باطلاع الى ان قال وما العنبة (الزرقاء) (٣) اضحى شفاء النفس من سم الاقاعي وفي (عين السوار) (٤) فكلم فتاة رمت فيه السوار بغير داعي وفي (عين القبي) (٥) تفر عيني ويذهب ليل همي بانقشاع وقد اورى زناد المزجرا على (عين الزناد) (٦) بلا نزاع فهذه (غير) (٧) نصحت وهذا غدت (عصا) (٨) تسيل لكل ساعي فدا (عين الحياة) (٩) ييم نفا كأمواه المغارة (١٠) بالشياح عيون كالحاين لها ارجع يفوح ولا يورث للصداع اما سكان جبج فقد اثرت فيهم تلك المناظر الموقنة والمياه المندقة فهم وجلهم من آل الحر الكرام اسبح الناس اخلاقاً واطيهم اعرافاً واحسنهم لقاءً واكرمهم للوافدين خلائق تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع (١) يشير الى الشارع احدى منزهاتها وهو في منع جبل (٢) يشير الى ما قيل من ان بها مائة وثلاثون يابوعا وقيل اكثر (٣) يشير الى عين الزرقاء وهي من اجل منزهاتها واعذب عيونها (٤) منته جبل وينوع عذب واقع على الطريق التي يسارع عليها من جبج الى البطيئة (٥) من اجل منزهات جبج واعذب مناهجها وتعدى الآن بالشاكرية نسبة الى شاكر باشا الذي بنى بها مقصورة لطيفة حينا كان قائما صيدا (٦) يابوع فوق عين القبي (٧) هي عين حيدر (٨) البياض التي تدعى مزاريب الصل (٩) يابوع يوصف بجودة مياهه (١٠) هي اقرب منزهات جبج الجنية

وقد ارب عن تلك الخلائق اياما اعراب المرحوم الشيخ عباس القرشي بآيات ارسلها من دار السعادة للشيخ حسن سيد المر من كبراء آل الحر وهالك بعضها ياساكني جبج اروم لقاكم ومثال اقصى النجوم دون رامي كيف اللقاء وكيف تدنوا من بالري من داره بالشام اني ندمت على الفراق فليتي عوجلت قبل فراقكم مجامي (١) يلف نفسي لو علمت لكان في جبج الى حين المات مقامي شوقي اليكم ما حيت فان امت تشق الى ذلك التراب عظامي فكلمنا ايامنا اللاتي مضت في قريكم كانت من الاحلام هذا ما يسطره اليراع الان من وصف تلك المراتي الهجة التي تشدق قرائع الشعراء والكتاب والمفكرين غير انها مع الاسف قد شيت بشوائب كادت ان تذهب بهجتها وتحلق جديتها من يقرأ عن هذه البلدة الجميلة ما سطرناه لا يجب بعد ذلك ان كانت مباءة لصفاء القرائع وكبة للعالم والعلماء فقد اخرجت جبج من افاضل القوم الذين افادوا العالم بمؤلفاتهم عدداً وافرا وحسبك ان منها الشهيد الثاني زين الدين الذي ذكرنا ترجمته في المجلد الاول من العرفان وهو صاحب التصانيف الممتعة والتأليف النافذة الذي جاب البلاد والامصار في طلب السلام ومن الطف ما يحكي عنه ان الشيخ داود الانطاكي الشهير صاحب النذرة زار جبج وكان الشهيد عليه الرحمة والرضوان يصلي بالناس جماعة فتأخر عن الاقتداء به وصلى منفرداً فسأله الشهيد عن السبب فقال لانك لم تحسن القراءة ولم تتغن علم التجويد فقال له ومن يعلم هذا العلم فقال له في مصر القاهرة فشد الرحال في الحال الى هناك وتعلم بها خمسة وثلاثين عاماً منها التجويد وقد خرج من نسله من جذاذ حوده

كاشيخ حسن زين الدين صاحب كتاب المعالم في الاصول ولهذا الشيخ الجليل اخ من امه اسمه السيد محمد صاحب كتاب المدارك في الفقه وهما من اجلة العلماء المحققين دفنا في جبج غير ان قريهما مهملان ومن خرج من جبج الشيخ بهاء الدين العاملي الشهير نابغة عصره وفادرة زمانه وقد نشرنا ترجمته في المجلد الثاني من العرفان وخرج منها ايضا جسد الاحرار الموجودين بها الان الشيخ محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي صاحب كتاب امل الامل في ذكر علماء جبل عامل وقد ذكر به من الجيعين عدة علماء مؤلفين كالشيخ ابراهيم بن علي العاملي الجعبي والشيخ حسن بن محمد بن علي بن محمد الحر ابن عم مؤلف الكتاب والشيخ حسن بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني والسيد حسين ابن صاحب المدارك والسيد حيدر بن السيد نور الدين الموسوي وزين الدين سبط الشهيد الثاني وله شعر جيد منه قوله ولما رأينا منزل الحلي قد عفا وشطت اهلالي واقوت معاملته ليسنا جلاليب الكابوا لاسي وقوله من قصيدة كم ذا اوارى الجوى والسقم يديه واجلس الدمع والاشواق تجريه شابت ذوائب آمالي وما نجت وليل هجر ك ما شابت نواصيه وغيرهم كثير من يضيق نطاق هذا المقال عن سرد اسمائهم ومن خرج من جبج في القرن الاخير بقية السلف الصالح المرحوم الشيخ عبد الله نعمه الشهير الذي ازدهت العلوم في ايامه ايام ازدهاء وسوف ناتي في مقال آخر على حالة جبج الحاضرة وتظهرها في هذه السنين المتأخرة ولعل في السالف عبرة للخلف وكل آت قريب

اخبار

الحرب الطرابلسية

ما زالت نار الحرب الطرابلسية مضرمة وما زال النصر حليف الثمانيين بحمد الله ورغم المثائين ولئن اشتغلت الصحف عن اخبار الحرب بما سواها فما ذلك الا لأن المارك الدوموية أصبحت قليلة وكل ما يحصل الآن مناوشات لا يوجب لها

الصلح

كثرت اشاعات الصلح هذه الآونة الاخيرة وكثر مرتبها ومقتوها ومد السنة الطمن منتقدوها وكل ذلك تكهن وتحرق فان الوزارة لا تسلم الا بصلح شريف يحفظ كرامة الثمانيين ولا تدع طرابلس طعمة للطامعين التهمين البانيا

ما زالت كثير من الصحف الشرقية والفرنسية تزعم بان فتنة البانيا لم تطفئ جذوتها بل تزداد استمارة وتفيض حما ونارا غير ان شواهد الحال تكذب هذه المزعة وتبين عن رجوع الامن الى نصابه احسن الله الاحوال

الدولة واليونان

جعلت مناوشة على الحدود الثمانية اليونانية لاجتياز بعض المسكر اليوناني الحدود ادت الى قتل بضعة جنود يونانية وجرح عدة جنود من الفريقين وقد ثبت اعتداء اليونان وسويت المسألة حيا

زعما الاتحاديين

في السجن

حكم بالسجن شهر واحد على حسين جاهد صاحب جريدة طين وعشرين يوما على طلعت وجاويد من الوزراء السابقين وقد أنسوا (بيت خالته) الذي طالما زوجوا به الا برأى والاحرار فسبحان مقلب الليل والنهار وكما تدن تدان واخذ للديوان العرفي عبيد الله معمر آيدن لائقه عظة مهيبة في جامع آجيا صوفيا

القبض على الشاويش

سلمت الحكومة الشيخ عبد العزيز شاويش صاحب الهلال الثماني للمتعمدين الذين جاؤوا من مصر لهذه الغاية لانها

وجدت لديه اوراق مضمرة بحث بها على الثورة واغتيال اركان الحكومة المصرية ومنهم سمو الحديوي وقد استسكر الكثيرون تسليم الشيخ مع انه مجرم سياسي ملتجأ الى بلاد الدولة وتصلت الحكومة من هذه التهمة بقولها انه مجرم بحث على قتل النفوس ومصر جزء من الدولة الثمانية فلا يصير عليها بتسليم جان ماله وعلى كل فليست المسألة بحاجة الى كل هذا الصخب والضوضاء والقول المراءوا اذا فرضنا ان الحكومة الحاضرة هذه السينة فلها كثير من الحسنة والحسنة تحو السينة ونحن نرجو ان يتبرر الشاويش بما نسب اليه لينفع المسلمين بقلبه ولو كان مأجورا

اشاعتان

اشيع ان الحديوي سيستقيل من منصبه ويبدعه لولي عهده نظرا للضغطة والتهديد

وقيل ايضا ان مصر ستجمل ملكة وكلا الاشاعتان لا تصيب لهما من الصحة على ما يظهر

في الاعيان

في الاخبار الاخيرة تعيين جمال الدين افندي شيخ الاسلام وكامل باشا ويوسف فرنقوباشا متصرف لبنان السابق وغيرهم اعضاء في مجلس الاعيان رئيس جمعية الاتحاد

قبل حسين حلمي باشا رئاسة جرمية الاتحاد بعد ادخال بعض التعديلات على خطتها فلعلها تسير سيرا حسنا وتكون حزا نافعا الامة والدولة بفضل هذا الرئيس الجديد ولكن اني لما ذلك طالما هي تدير برأي طاعت بجاهد وجاويد واضراهم من الصناديد الثمانيين (وهمدي الطوفان) الطاعنين صدور الاحرار بسهام البني والمدون

الجنرال نوجي وامراته

انتحر الجنرال نوجي وامراته على قبر ميكادو اليابان التوفي وهو صاحب الحملات المشهورة والمدافعات المشكورة في يوراور اثنا الحرب الناشبة بين اليابان وروسيا فا احسن استسبال هذا القائد اترت وبفادته بروحه في سبيل الذب عن حياض ابيه وما اسر انتحاره اليوم الذي دل على وفاء يارد لامعنى له قبل يكون للر شجاعا زنجبا؟ اوده في خفته شرون

حوادث وشؤون محلي

لسان العرب

بدل المفيد

عطل الديوان العرفي في بيروت جريدة المفيد لتصدية نشرت بها تلاها عمر افندي حمد من تلامذة الكلية الثمانية حين الاحتفال بافتتاح نادي الانزلاف في بيروت وقد طلب ناظم القصيد ومدير المفيد المسؤول فواد افندي حنق للديوان العرفي فكانت النتيجة تبرئة الناظم بعد اجراء التفتيش اللازمة عليه وقد برء المدير المسؤول ايضا على ان الرصيفين الفيورين لم تنبط همتها هذه الميطات بل اصدرت بدل المفيد (لسان العرب) وحذا لوباقوا هذا الاسم دائما فانه يحفظها امس وبها الصق وقد صدر العدد الاول منه بمائة افتتاحية بقلم عبد الفتى افندي العريسي عنوانها (باسم العرب نحى وباسم العرب نموت) وقد اعرب بها الرصيف الحضيف عن حبه لامة الرية الكريمة وتماقه باهدائها وهو ما اشتهر به منذ نموه اظفاره غير ان هذه المقالة لم ترق ايضا للديوان العرفي فمطل لسان العرب ايضا والجنابا بالمفيد وانا نرجو ان تنبه حكمة الاستانة لهذا الامر ويصدر امرها باعادة نشر الرصيفين لما عرف به صاحباهما من التفاني في خدمة الدولة والامة

الديوان العرفي

الذي الديوان العرفي من الاستانة مادل على حسن فوايا الوزارة النازرة وبلاغ ان حضرة الوالي الجديد ابرق الاستانة موكدا بانها الادارة العرفية في بيروت لانه لم يبق من حاجة اليها فقام بحاج طلبه سره الى ارتفاع الكابوس عن اعناق احرار الصحافيين الوالي الجديد

قائد الدرك في صيدا

ارسل طامت بك قائد الدرك في صيدا بعض رجال (الاندرمه) ليشتوا امام عرية كامل بل الاسعد فخر ممتنان لهذه الناية وكننت يده وارسل الى بيروت ولمندرجد الان عما انجحت عنه التحقيقات

الوباء في جبل عامل

تقلص ظل الوباء من جبل عامل والحمد لله لم يبق له اثر من مضي اسبوع فاعتبار صيدا ملوثة بغير محله وجبة التوفيق في الوباء نحو ٤٠ مصابا منهم ٢٣ في المنصوره وخمس في صور والى حومين تحت التامة قضا صيدا وامراة واحدة في مزرعة سكر واسباب تفشي الوباء في حومين استجلاب بعض الحضر والفواكه من مشمره

وقد قيل ان طبيب بلدية صيدا يعاين المرضى ويهديهم الى طرق العلاج والوقاية فضلا عن منحهم من استجلاب ما يقوم بجاجياتهم الضرورية حتى ان اهالي مزرعة سكر منعوا عن استقاء الماء من عين حومين فبقوا بدون شرب ما فاق

وانا ننظر من البدايات غاية تامة في امر التنظيمات خصوصا بادية صيدا التي لمز لها غاية قط بهذا الامر فنحن نريد القول بتذكير البلدية والافكار كون العاقبة وخيمة عليها وعلى البلدة

جمعية المقاصد في صيدا

طرحت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا عقاراتها للانجار عن العام المقبل اي عام ١٣٣١ هجرية وقد ضربت لمدة الزيادة والاحالة خمسة وثلاثين يوما اعتبارا من ١٠ شوال سنة ١٣٣٠ لنهاية ١٥ ذوالقعدة فلي الراغبين

مخبرتها في ذلك

وقد فتحت ابواب مدارسها للطالين يوم السبت الماضي فطفت تتوارد التلامذة عليها افواجا فتفتني لها التوفيق والتجاح في اعمالها النافعة

جبل عامل والتياه

يشيع البعض عن اخواننا البيرونيين على تفجيع اصوات العالمين واسقاط حقوقهم من النيابة مع ان الظواهر تدل على عكس ذلك وجذا اتفاق البيرونيين والعالمين على تأيين بقوم بها على انه يمكن العالمين ان يتفقوا على مبعوث يتقون به ونحن مستعدون لمناصرة هذه الفكرة لانا نطرح في سبيل خدمة هذا الجبل ونفقه كل الحافظ والشخصيات ولم نخط كلمة الا بعد اعتقادنا انها تعود عليه بالنفع ورأب الصدع والله الموفق احتجاب بمجلة العلم

مع التأسف اعلن باحتجاب مجلة العلم موقتا عن قرائها الكرام لا لعدم انتظام ادارتها فقط بل لانجار بركان عظيم اثاره في الصدر فاحش تعديلات الاعداء على الاسلام فدفعني ذلك الى التفكير في مشروع جليل كثير النفع والاهمية في العلم الاسلامي من كل جهة وستكشف الايام عنه قريبا

والرجاء من الجميع ان يطلبوا لي النجاح فيه وان لا يفترؤا من تنشيطي عليه متى ظهر واذا سهل الله تعالى لنا السبل ومهد الاسباب عدنا الى نشر (العلم) بينهم وليبادر المشتركون الى ارسال ما في ذمتهم من الاثمان الى ادارتنا في النجف او في بغداد ولهم الفضل

(هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم) (جبل عامل) جاء هذا البيان متأخرا في قطع السافة بين الراقيين وبيروت بحسين يوا ومنه يطم

اهم البرقيات

الخاص

الغربية والشرقية

الاستانة في ١١ شوال

حكّم الايطاليون في ٤ ايلول استحكاماتهم شرقي درنه وجرت بينهم وبين مجاهدين مارك على الساحل استمرت خمس عشرة ساعة وفي هذه المعركة احتل مجاهدونا المواقع الايتالية الحصينة واسفرت النتيجة عن قتل ٢٠٠ نفر من المجاهدين وولام واحد وقتل من الايطاليين ٢٠٠ شخص وغنمنا منهم ١١٠ بنادق

أخذ جميع الايبانيين الى السكينة وتم الاتفاق العمومي معهم تقول الصحف الانكليزية ان سياحة باظر خارجية روسيا الى لوندرة ذات اهمية وترى انه مستخدم ورائها قرارات مهمة بشأن العجم

كان انتصار القائد نوجي على قدير امبراطور اليابان باسم من مجلس الشيوخ قررت الحكومة اناء ولاية استانبول واحالتها الى امانة الشهر تعين سابا باشا مفتشاعا على نظارة البوسنة والتتاراف واعطيت له صلاحية واسعة وعن قريب يستلزام وظيفته اوقفت الحكومة عشرين مركبة تحمل ذخائر الصرب اثنا مرورها في اسكوب

قرر مجلس الوزراء انشاء مكاتب سلاطانية وزراعية في الايوه التي يحتوي كل منها على ثلاثمائة الف من النفوس وجعل تدريس اللسان المحلي من جملة مواد بروغرامات هذه المدارس وقرر ايضا تنظيم قانون لفصل الدعاوي طبقا للمادات المحلية في الامكنة الحالية من التشكيلات المدنية وترجيح الأمورين الواقفين على اللسان المحلي على سواهم وانشاء المدارس في المدن الحالية منها وزيادة خرج المدارس الموجودة وقرر ابلاغ الولايات لزوم انبائه عن المجلات التي يجب انشاء سكك حديدية وطرق للرياح ومشاريع الري فيها وكذلك اتمام تشييد النواحي وعدم استخدام جنود الروملي

الا في الاحوال غير الاعيادية في زمن الحرب وهذا الترادف شامل ولايات الروملي الاستانة في ٢٤ ايلول

تقول الجون تورك ان مخابرات الصالح سائرة على قدم التجاح وتقول يكي غزته ان هذه المخابرات قد توقفت بسبب العراقيل التي طرأت في هذا السيل اذاع شيخ الاسلام منشورا على مفتي ولايات الاناطول الشرقية يحضهم بها على تسكين الشعوب الاسلامية ازمير: رست ست مدرعات وخمس مدمرات ايتالية في مياه فور لاقرب ازمير

نزل ٣٠٠ ككريتي مساحين في جزيرة صاموس رغما عن مراقبة الدول العظمى الحامية للجزيرة رومه: تزعم شركة ستيفاني ان في المواقع الاخيرة التي جرت في طرابلس الغرب قد بسذل الثمانيون من اترك وعرب بمجودهم وهم بقوة ١٥٠٠ جندي قتل من التليان ٧٥

اسكوب: اوقفت الحكومة ٢٠ فافوتا من الذخائر الصربية فاحث ذلك تأثيرا شديدا في بلغراد وامر سفير الصرب في الاستانة بالاحتجاج

صوفيا: احتج ارمين روستيج على حالة ارمينيا الحاضرة وطلبوا من ارمين بلناريا تأييد الحركة البلغارية الجانحة لتحسين حالة المسيحيين في الدولة الثمانية تقول التيمس ان روسيا وانكلترا تخالفان اميال بلناريا الحربية وترغبان ان يترك للثمانية الوقت اللازم لاجراء الاصلاحات وتسميان في انهاء الحرب بكل وسيلة للمحافظة على صوالحهما في جزر الارخبيل

يتال ان الحديوي في اوشي (مدينة في سويسرا) وهو يداوم المواصلة مع مندوبي الصلح ارسلت انكلترا وفرنسا بواج الى ساموس

اجتمع النظار في مجلس شورى الدولة ونظروا في مطالب المالبسور وكلها مشابهة لمطالب الابان ودرسوا ايضا المسئلة اللبنانية والتعديلات التي عرضتها الدول الموقفة على نظام لبنان

قطرات الاقلام

حديث خطير

عن الهند

سبيل الرشاد : احمد حمدي

سياسي

التقى احمد مراسلي مجلة "سبيل الرشاد" الفاضل احمد حمدي افندي في قلبه بلناريا بمراسل لجريدة "هراه" الانكليزية المنتشرة بمدينة كلكتا مقدار بينهما حديث ذو بال عن احوال اخواننا مسلمي الهنداجينا ترميه للقرآن المتضمنت مغايرته من دقيق الماني وجيل المرامي وقبل ان تأتي على حديثها نذكر زبدة ما وصف به هذا المراسل "فقد اخبر انه يدعى بعبد الرحمن" لا يتجاوز سنه السادسة والعشرين "يحيد التكلم بالانكليزية والالمانية والفارسية" قد اكل دروسه في جامعة انكلتره وكان الوساطة بينها في التحدث شاب من قلبه يحسن التكلم بالالمانية

وهاك ما دار بين المراسلين

احمد حمدي - سيدي اريد ان

تتفضلوا بالافصاح عن بعض اشياء اود

منكم ان استطع طلع حقيقتها "تعلق

باخواننا مسلمي الهند فاذا تفضلتم بكشف

لفاع الحفا عن حيا الحقيقة تتوججون

مني مزيد الشكر والامتنان

عبد الرحمن - (متبسما وبصورة

لطيفة جدا) : استغفر الله انني مع

الافتخار اطلعكم على كل ما يتعلق

بشان بلادي

١- قرأنا اخيرا ببعض الصحف ان

آثار النهوض والارتقاء في المسلمين قد

بدأت تبشيرها، واحست القوس بقوة

مدھه تتحلى وراها، فاهي درجة ارتقاء

المسلمين هناك في الشؤون السياسية

والعلمية، وهل تألف الجمعيات المتعددة

لهذين الامرين الجوهريين؟

- نعم ان الهند اليوم من اقاصها

الى اقاصها التي انتباه وبقظة، وهناك

اليوم جمعيتان كبيرتان تشتمل احدهما

بالسياسة والثانية بالمارف فقط اما الجمعية

السياسية فتدعى

All India Muslim League

واما الجمعية العلمية فتدعى

All India Educational Conference

٢- كيف تألفت هذه الجمعيات وما

القص من تأليفها؟ وما هي الشرائط

التي تجوز للاغتراف فيها؟

- اما كيفية تأليفها فمكثدا :

تشكل جمعية يادي ذي بد في كل قضاء

ثم يعقد لهذه الجمعيات مؤتمر عام حتى

انه انقسم لهاتين الجمعيتين في السنة

الماضية مؤتمر واحد

وبديهي ان الغاية الاصلية من

تشكيل الجمعية العلمية هي اصلاح امور

المعارف في الهند بحيث تبلغ قدا الارتقاء

المرغوبه ويجوز لاي كان ان يخرط في

سلك عضويتها سواء كان من مصر، او

تركستان او من اي قطر من الاقطار

اما الغاية الاصلية من تشكيل الجمعية

السياسية فهو توحيد جميع اهالي الهند

وجمع منازعهم وراميمهم في نقطة واحدة

ومن اللازم ان يكون اعضاء هذه

الجمعية من اهالي الهند

ان الجمعية العلمية قد استت كثيرا

من المدارس والكلليات، وفي هذه

الكلليات تلامذة كثيرون يشتغلون

بجزالة الالهيات واللغات المتنوعة

٣- هل يوجد في الهند جمعيات

دينية ما عدا هاتين الجمعيتين؟

- نعم يوجد في الهند جمعيات

دينية كثيرة جدا ما عدا هاتين الجمعيتين،

كما يوجد هناك مذاهب متعددة كمن

بين تلك الجمعيات (ندوة العلماء) وهي جمعية

دينية خطيرة جدا تبذل قصارى جهدها

في سبيل ارتقاء المسلمين

٤- كيف يعقد المشتغلون بمدارس

ندوة العلماء او بالمدارس الدينية بالدين

الاسلامي، وهلا يرون فراقين الاسلاميه

والمسلمين في هذه الامة؟

- كيف لا انهم يرون بين

الاسلاميه والمسلمين فرقا كبيرا، وفي

الحقيقة ان الامر لكما يرون، اذ لو لم

يتعرف المسلمون عن المنهج الاحب

والطريق المستقيم الذي هدى اليه الدين

القوم والشريعة التراث، لكانوا اقوى

الامم واعز الشعوب نفرا ولا صبحت

الروس تقاطي، امامهم، ولكن هل

حالتهم اليوم كذلك؟ انك انت اراهم اليوم

يو ساء محترق في كل بقعة من بقاع

الارض

ان اهم ما ينزع اليه المشتغلون

بمدارس ندوة العلماء والمدارس الالهية

هي تتيق المعاندين الاسلاميه من الحرافات

التي امتزجت بها، وتحليص الدين من

تلك الاوهام والاسرائليات، وكسر

اغلال التقليد الاعمي

فلا ترى الدين الاسلامي يامر متبعيه

برفض كل دعوى لا يؤيدها برهان

ساطع فومع هذا فانك ترى مسلمي اليوم

يقلدون في كل شئ، قائلين (انا وجدنا

آباءنا) كما يقولون الامر هكذا، ولا

يعترضون على قول قائل بل مسلمون الامر

تسلما ولا يفكرون في هل يمكن ان

يكون الامر هكذا ام لا؟

اما هو لا، فلا يفكرون بهذه

الامور والتصورات ولا يقولون هكذا

وجد آباؤنا بل ينعمون النظر ويدققون

كثيرا بجميع المسائل ويتأملون فيها

هل هي موافقة للقتل او مخالفة له؟

٥- ما رايتكم في اعاده المسلمين

مجددهم الغابر، وعزم الدائر، وكيف

تصرون بالوسائل التي تقرب البعيد،

وتحقق الأمل؟

- يجب ان يرتقي المسلمون مادة

ومعنى حتى يتسنى لهم استعادة قوتهم

فاذا جد المسلمون واجتهدوا بقوة هاتين

القوتين فيحيدون يكونون من المجد

والعظمة قاب قوسين او ادنى، والا فاذ

بذلوا قصارى مجهوداتهم في الترقى المادي

نابذين المنويات جانبا، او نفنضوا ايديهم

من الماديات وهاموا بأودية المنويات

فيحيدون لا يتسنى لهم ان يسجلوا انفسهم

اسما في لوح الحياة، فاذا لا يجب ان نغير

الامور الباطنية جانبا كثيرا من الاهتمام

ولو قلنا الطرف اليوم في المسالك

الاسلاميه لارينا المسلمين في بعض البقاع

منهمكين بالماديات انها كما فوق

الوصف، لا يترقبون للمنويات نسي

حياة، كما انك تجد في بعض البقاع من

نبذوا الماديات جانبا وهاموا بالمنويات

هياما، فقد اهتموا بالباطن أكثر منهم

بالظاهر ولا يفتي عليك ان كلا طرفي

كل الامور ذم - اذ ان المنويات

والماديات مرتبطتان ببعضهما ولا حياة

لاحدهما الا بحياة الاخرى، ومع هذا

فلا يتبادر لحرفات لازل لها من الحق

ليس بالعمل الذي يحمده القتل، يجب

ان ننظر لرقى اعدائنا على كل حال

بكل دقة وانتباه

٦- حسن جدا اما هو فكر

ياترى بمستقبل مسلمي اليوم؟ واذا الخفا

الحالة الحاضرة مقياسا فاهو الحال الذي

يؤمل ان ينتهوا اليه؟

- المستقبل لامع جدا من حيث

النظرة العمومية، اذ يوجد في كل بقعة

فكر انشاء قليلا او كثيرا، واصبح كل

يتأمل في المستقبل آمالا، وانما يجب ان

تقلع الافكار الواهية الباطلة من

جذورها، كما ينبغي على كل طبقة من

الطبقات ان تظهر مفاداة حقيقة، وعلى

العلماء ان يلمسوا وظيفتهم في ليقاظ

شعور الاهالي وان يسبحوا في جيع

البلاد الاسلاميه ويكفونوا سببا لتألف

المسلمين، كما عليهم ان يهينوا الفكر

للمستقبل

٧- يقال ان مسلمي الهند

مرتبطين بمقام الخلافة ارتباطا وثيق

المرى، فكيف موقف الحكومة

الانكليزية ازا، ذلك؟ لا اريد الانكلز

ان تنقسم الدلائق بين المسلمين ومقام

الخلافة العظمى

- نعم ان ارتباط مسلمي الهند

بمقام الخلافة الاسلاميه متين جدا لا يبروه

تزلزل، اذ تعلم علم اليقين انه اذا ظهرت

بوادر الضعف على الحكومة العثمانية

يتحقق تهلكة الانكلز في الهند

ثم ان انكلتره لا تود مجال ان تبق

الروابط متصلة بين مسلمي الهند ومقام

الخلافة، حتى ان انكلتره كلفنتان بلن

الملكية في بلادنا قائلة: لانا اذا اردتم

فاني اجعل بلادكم مملكة مستقلة، ولكم

ملء الحرية في اختيار الملك منكم، واني اقطع

جميع مالي من الملائق منكم على شرط

ان لا يبقى بينكم وبين الدولة العثمانية

اقل ارتباط، على انه لا معنى لتوثق

المرى بينكم وبين الحكومة العثمانية

لان الخلافة في البن فملككم ان تكونوا

مرتبطين هناك ١٠٠٠

فانكلتره تريد ان تروج هذه

الافكار في الهند كما تود ان يقطع الخدود

علائقهم مع العثمانيين وهذه هي السياسة

التي تتبشى عليها

٨- كيف كان تأثير محاربة طرابلس

الغرب على مسلمي الهند وما الذي

تستجونه من ذلك؟

- ان المحاربة الطرابلسية قد

احدثت تأثيرا عظيما على مسلمي الهند

حتى ان ذلك التأثير قد تجاوز حده

المحدود وقد رأيت مسلمي الهند أكثر

ثارا من مسلمي هذه البلاد واننا نتلقى

هذه المحاربة بمثابة مقدمة للتدابير التي

تتخذها اوربا لقتل فكر الانتباه

وكرا لقوة المسلمين، وبادرة لحو آثار

الحياة التي بدأت تبسو في العالم

الاسلامي - فاذا توقفت اوربا بهذه

التدابير فان مستقبل المسلمين - والعباد

باله - مظلم، ومع هذا فان هذه

المحاربة كانت اعظم باعث لانتباه

المسلمين من غفلتهم، فقد علم كل منهم

في اي بقاع الارض كان - ما عدا حزب

قليل - انها محاربة دينية لا استعمارية،

ومع هذا فان ثبات الدولة العثمانية الى

اليوم ووقوفها موقف الاسد في الذب

عن عرينه قد استوجب حيرة الاوربيين

واندهاشهم فعملوا بان تلك التصورات

الباطلة التي حاولوا بها محو الاسلام -

بيد عن الضوابع، واثبتت هذه المحاربة

بالفعل انه لا يمكن اخراج تلك الآمال

من القوة الى الفعل

ان مسلمي الهند اظهروا انواع

السرة والزين لنبا برقي من انور بك

وعمود شوكت باشا عن انتصارات

في طرابلس ومثابة الدولة العثمانية على

الحرب والخلاصة ان المثابة على الحرب

لا تكون مضرة بالاسلام بل مفيدة له

كل الافادة

٩- اذا كانت الحكومة العثمانية

تريد ان تترك طرابلس لايتاليا فكيف

يكون تأثير ذلك على مسلمي الهند؟

وهل ترون في تركها محذورا كبيرا؟

- سيدي سبق منا البحث في نقطة

الاسلاميه وقتنا هذا لم يكن من المسلمين

روح النهوض والانتباه فان الشكوك

تتراوح بين حياتهم ومآتهم، وهنا مسألة

هامة وردت الآن على خاطري وهي

انه اذا كان من الضروري لانتباه الاسلام

كون الحكومة العثمانية قوية فان وجود

حضرة الشيخ السنوسي عضوا مهما في

هذه القوة ضروري جدا، وعليه فن

النتم الاتعاف حول الشيخ السنوسي

والسعي لتقوية الرابطينه وبين الحكومة

العثمانية ودوام التواصل بينه وبين

العثمانيين، واذا لم يستفد العالم الاسلامي

من حضرة الشيخ السنوسي فان فكرة

الانتباه الاسلامي تدفن في رموس الدم

فاذا سلمنا بطرابلس لايتاليا فكون

قد تركنا الشيخ السنوسي وامثاله من

الاعضاء المهمة في جسم الحياة الاسلاميه

معطلا عن العمل، ومحوئا كل أمل في

مستقبل الاسلام، لان طرق اتصال

الشيخ السنوسي بالعالم الاسلامي قد

انقطعت بمجاعة انكلتره وفرانسه

والمانيا له، ولم يبق من طريق بينه وبيننا

غير طرابلس، فلو سلمنا بطرابلس

لايتاليا فنكون قد سدنا في وجهه

الطرق وتركناه كجزيرة في وسط البحر

تحيط به الامواه من كل جانب، وبناء

عليه فلا يتسنى لنا استفادة من هذا العضو

المهم،

هذه هي السياسة التي تأثرها

انكلتره وجميع الدول، على ان انكلتره

لا تريد ان تكون الحكومة العثمانية

قوية كما ان انكلتره بالكلية ليس من

مناقمها الاقتصادية

وعليه فان مسألة طرابلس مسألة

هامة جدا وفكرة تسليم طرابلس لايتاليا

ستحدث تأثيرا عظيما على العالم الاسلامي

باجمعه، ولهذا لا اظن ان الحكومة

العثمانية تفكر بهذا الامر كما ان ايتاليا

لا يمكنها ان تتأثر على هذه الحرب،

اذ تضرت منها اضرا لا تحمد، ولهذا

لا يلزمنا شي، غير الثبات،

١٠- سيدي اشكركم على تلك

الشواعر النبيلة التي ابدتموها نحو

الحكومة العثمانية كما اشكركم على تلك

التفاصيل التي اهتمت بها ما جهلنا من

احوال اخواننا ولقد فاني ان اسالك